فيهما اي في القلة والكثرة وجا قليلا أفعال في جمعه نحو أرطاب في جمع رُطَب و فِعال بكسر الفاء نحو رِباع جمع رُبَع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع و الغالب في جمع فُعُل بضم الفاء والعين و نحو عُنُق أن يكون على أفعال نحو أعناق فيهما اي في القلة والكثرة وا علم ان مالم يات له الا بنا جمع القلة او بنا جمع الكثرة من هذه الاوزان وغيرها فهو مشترك بين القلة والكثرة

تنبيه قال بعض الائمة

جمع القلة ليس بالاصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد به بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب جمع كثرة في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب جمع قلة وكم عندك من الثوب او الثياب ولا يحسن من الاثواب وتقول هو ابل الفتيان جمع كثرة ولا تقول ابل الفتية جمع قلة مع قصد بيان الجنس ثم ذكر المصنف قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فقال وامتنعوا من أفعل في جمع المعتل العين يعني أن أفعلا لا يجيء في الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او يائيا لثقل الضمة على حرف العلة وأقوس في جمع قوس وأثوب في جمع ثوب وأنيب في جمع ناب بمعنى المسن لا بمعنى السن من الفوق فانه يجمع على نيب شاذ وامتنعوا ايضا من الجمع على فعال في المعتل الياء منه فلم يقولوا بياب دون المعتل الواو استثقالا لكسرة قبل الياء في الجمع الثقيل مع عدم حصول شيء من التخفيف بخلاف الواوي اذ يحصل التخفيف بانقلاب الواو ياء لانكسار ما قبلها كثياب وحياض كفعول اي كامتناعهم من الجمع على فعول في المعتل الواو دون المعتل الياء وفووج وسووق في جمع فوج وساق شاذ بخلاف بيوت وسيول في جمع سيل اذ تستثقل الضمة على واو متوسطة بين ضمة وواو بخلافها على ياء

كذلك

كذلك ولما فرغ من جموع ابنية الاسم الثلاثي المجرد عن التاء شرع في جموعها اذا كانت مع التاء فقال المونث وهو اما ساكن العين او متحركها والاول اما مفتوح الفاء نحو قصعة والغالب أن يكون في جمعه على فعال بكسر الفاء نحو قصاع وقد يجمع على فعول نحو بدور وعلى فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو بدر في جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم وعلى فعل بضم الفاء وفتح العين نحو نوب في جمع نوبة وظاهر عبارة المصنف استوى الاربعة الاوزان في جمع فعلة وليس كذلك بل الغالب فيه فعال فلو قال قصاع وجا على كذا لكان كما هو قاعدته سابقا ولاحقا لكان اولى و اما مكسورها نحو لقحة وهي الحلوب من الابل تجمع على فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو لقح غالبا وجا قليلا على فعال نحو لقاح وعلى أفعل نحو أنعم في جمع نعمة و اما مضمومها نحو برقة وهي ارض ذات حجارة وتجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين نحو برق وجا قليلا جمعها على فعول نحو حجوز في جمع حجزة السراويل اي معقدها وعلى فعال نحو برام في جمع برمة وهي القدر والثاني اما مفتوح الفاء وهو ايضا ثلاثة مفتوح العين نحو رقبة وتجمع على فعال بكسر الفاء نحو رقاب غالبا وجا على أفعل نحو أينق في جمع ناقة وهي فعلة كرقبة واصلها أنوق لقولهم نوق واستنوق الجمل استثقلت الضمة على الواو فقدمت على النون لتكون ساكنة والنون مضمومة ثم قلبوها ياء على غير القياس اذ التغيير يجري على التغيير وزنه أعفل وعلى فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو تير جمع تارة اصلها تورة لتير وفعلا مثل فعال الاياني في آباي وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو بدن في بدنة و مكسورها عطف على مفتوح العين نحو معدة وتجمع على فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو معد و مضمومها نحو سمرة ولم يذكره المصنف وكانه لم يسمع فيه جمع التكسير

Copyright © King Saud University